الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

امتحان بكالوريا التعليم الثانوي **الدورة: 2026**

الشعبة: آداب وفلسفة

اختبار في مادة: الفلسفة **المدة: 04 سا و30 د**

عالج موضوعا واحدا على الخيار

الموضوع الأوّل: هل يمكن الفصلُ بين الإحساس والإدراك في معرفةِ العالم الخارجيّ؟

الموضوع الثّاني: قيل: « ليس ثمّة حقيقة مطلقة، بل هناك حقائق نسبيّة تتعدّدُ بتعدّدِ منافع الأفرادِ ».
دافع عن صحّة هذه الأطروحة.

الموضوع الثّالث: (النَّصُّ)

«... والأمرُ الذي ينبغي أنْ نَتنبّهَ إليه هو أنّ العملَ البشريّ لا يمكن أن يكون نشاطا مادّيًّا خالصًا. فمن الممكن أنْ يُسمّى عملُ الحيوانِ في سبيلِ السّعي إلى غذائهِ أو بناءِ مسكنه نشاطًا مادّيًّا، أمّا العمل البشريّ فلا بُدّ أنّه ينطوي على شيءٍ يميّزه من عملِ الحيوانِ، أو من أحداثِ الطّبيعةِ الجامدةِ. والحقّ أنّ كلَّ عملٍ بشريّ ينطوي على خطةٍ معيّنة يضعها الذّهنُ، وعلى تحليلٍ معيّن للموقفِ الذي يواجهه الإنسانُ... ولو تأمّلنا أبسط الأعمال البشريّة وأقربها إلى الآليّة؛ لوجدناها تتضمّن قدرا من التّنظيمِ العقليّ والتّوجيه الذّهنيّ، ولأدْركْنا أنّ من المستحيل أنْ تُعدَّ مادّيّة خالصة. فالبَنّاء الذي يرفعُ قوالبَ الحجارة، يسيرُ في عملهِ هذا تبعًا لخطّةٍ معيّنة وضعها ذهنه، يحاولُ بها أنْ يوفّر من طاقته بقدر ما في وسعه وأنْ يَضمنَ إتمامَ عملهِ بأقلّ قدرٍ يمكنُ من الخطأ. ولو عُهِدَ بهذا العمل ذاته إلى حيوان أعجم لكانت النّتيجة مختلفة كلّ الاختلاف. وإذن ففي كلّ عمل بشريّ – مهما كانت بساطته – عنصر ذهنيّ لا يمكن إنكاره.

وعندما نقتنع بأنّ العملَ هو الصّفةُ المميّزة للإنسان، يمكننا أن نُصدِرَ ــ دون عناءٍ ــ حكمنا على المجتمعات التي تجاهلت العملَ أو عَدّتهُ نوعا أدنى من أنواع نشاط الإنسانِ. فمِثْلُ هذه المجتمعات لم تحتقرْ العملَ وحده، بل إنّها في الحقّ قد احتقرت الإنسانَ. ففي المجتمع الذي تنحطُّ فيه قيمةُ العملِ، لا بُدَّ أن يكونَ الإنسانُ ـ بوجه عام ـ قد أُهْدِرت كرامتُه، أو لم يُوضع في المرتبةِ التي يستحقُّها ».

د/ فؤاد زكريا، بتصرف.

الإنسان والحضارة، مؤسسة هنداوي. 2017. ص ص: 120-121

المطلوب: اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النّصّ.